اتهمت واشنطن بتدبير «ثورات الربيع العربي» ما أدى إلى الفوضى في العديد من الدول

بكين: ممارسات الهيمنة والبلطجة الأميركية تضر بالسلام والاستقرار الدولي

الوطن

قالت وزارة الخارجية الصينية إنه منذ أن أصبحت الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم بعد الحربين العالميتين والحرب الباردة، زادت جرأتها للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وتعزيز التخريب وشن الحروب عمداً وإلحاق الضرر بالمجتمع الدولي.

وأصدرت وزارة الخارجية الصينية، تقريراً بشأن الهيمنة الأميركية ومخاطرها، بهدف فضح إساءة استخدام الولايات المتحدة هذا الأمر في مختلف المجالات، وجذب اهتمام دولي أكبر لمخاطر الممارسات الأميركية على السلام والاستقرار في العالم.

وأشار التقرير الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه، إلى أن الولايات المتحدة طورت كتاباً عن الهيمنة لتنظيم «الثورات الملونة» والتحريض على النزاعات الإقليمية وحتى شن الحروب بشكل مباشر تحت ستار تعزيز الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، وسعت إلى فرض قواعد تخدم مصالحها الخاصة باسم دعم «نظام دولي قائم على القواعد».

وأوضحت الوزارة أن التقرير يتكون من خمسة أجزاء رئيسة عن الهيمنة الأميركية في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية.

وفيما يتعلق بالهيمنة السياسية، أشارت الصين إلى أن الولايات المتحدة تحاول منذ فترة طويلة تشكيل دول أخرى وتغيير النظام العالمي بقيمه ونظامه السياسي، كما لفتت إلى فكرة حالات التدخل الأميركي في الشؤون الداخلية لدول الأخرى باسم «تعزيز الديمقراطية»، مستشهدة بالتحريض الأميركي على «الثورات الملونة» في أوراسيا، وتدبير «ثورات الربيع العربي» في غرب آسيا وشمال إفريقيا، ما أدى إلى الفوضى في العديد من الدول.

كما وصف التقرير سياسات الحكومات الأميركية المتعاقبة تجاه أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بالتدخل السياسي والتدخل العسكري وتخريب النظام، وقال: إن الولايات المتحدة تمارس معايير مزدوجة في القواعد الدولية، إذ وضعت الولايات المتحدة مصلحتها الذاتية أولاً وابتعدت عن المعاهدات والمنظمات الدولية ووضعت قانونها المحلي فوق القانون الدولي.

وأشارت الصينية اعتبرت في تقريرها أن الولايات المتحدة تصدر أحكاماً تعسفية على الديمقراطية في البلدان الأخرى، وتلفق رواية كاذبة عن «الديمقراطية مقابل الاستبداد» للتحريض على القطيعة والانقسام والتنافس والمواجهة.

وفيما يتعلق بالهيمنة العسكرية، ذكر التقرير أن «تاريخ الولايات المتحدة يتسم بالعنف والتوسع، فمنذ حصول الولايات المتحدة على استقلالها عام ١٧٧٦ بدأت باستمرار إلى التوسع بالقوة فذبحت الهنود الحمر، وغزت كندا وشنت حرباً ضد المكسيك، واستغلت هيمنتها العسكرية لتمهيد الطريق لأهداف توسعية، وفي السنوات الأخيرة تجاوز متوسط الميزانية العسكرية السنوية للولايات المتحدة ٧٠٠ مليار دولار، وهو ما يمثل ٤٠ بالمئة من الإجمالي العالمي، إضافة إلى امتلاك الولايات المتحدة نحو ٨٠١ قاعدة عسكرية في الخارج، مع انتشار ١٧٣ ألف جندي في ١٥٩ دولة».

ورأى تقرير الخارجية الصينية أن «الهيمنة العسكرية الأميركية تسببت بمآس إنسانية، فمنذ عام ٢٠٠١ أودت الحروب والعمليات العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة باسم محاربة الإرهاب بحياة أكثر من ٩٠٠ ألف شخص منهم ٣٣٥ ألفاً من المدنيين وشردت عشرات الملايين».

وفيما يتعلق بالهيمنة الاقتصادية، أشار تقرير الخارجية الصينية إلى أن «هيئة الدولار الأميركي هي المصدر الرئيس لعدم الاستقرار في الاقتصاد العالمي، فخلال جائحة كوفيد-١٩ أساءت الولايات المتحدة استخدام هيمنتها المالية العالمية وضحّت بريليونات الدولارات في السوق العالمية، تاركة دولاً أخرى وخاصة الاقتصادات الناشئة تدفع الثمن، وفي عام ٢٠٢٢ أنهى بنك الاحتياطي الفيدرالي سياسته النقدية الفائقة السهولة وتحول إلى رفع حاد لأسعار الفائدة ما تسبب بحدوث اضطراب في السوق المالية الدولية وانخفاض كبير في قيمة العملات الأخرى، ونتيجة لذلك واجهت الكثير من الدول النامية تحديات تتمثل في ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض قيمة العملة وتدفقات رأس المال إلى الخارج».

وحول الهيمنة التكنولوجية، أفاد التقرير بأن «الولايات المتحدة تسعى إلى ردع التنمية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية لدول الأخرى من خلال ممارسة القوة الاحتكارية وإجراءات القمع والقيود التكنولوجية في مجالات التكنولوجيا الفائقة».

وذكرت الخارجية الصينية أن «الولايات المتحدة تقوم بتسييس القضايا التكنولوجية واستخدامها كأدوات أيديولوجية، وحشدت سلطة الدولة لقمع ومعاقبة شركة «هواوي» الصينية وقيدت دخول منتجاتها إلى السوق الأميركية وقطعت إمداداتها من الرقائق وأنظمة التشغيل، كما اختلقت الولايات المتحدة عدداً كبيراً من الأعذار لتضييق الخناق على شركات التكنولوجيا الفائقة الصينية ذات القدرة التنافسية العالمية ووضعت أكثر من ١٠٠٠ شركة صينية على قوائم العقوبات، كما تستغل الولايات المتحدة هيمنتها التكنولوجية لشن هجمات إلكترونية وسرقة البيانات والتلاعب بتطبيقات الأجهزة المحمولة واختراق الخوادم السحابية والسرقة عبر الكابلات الموجودة تحت سطح البحر».

وفيما يتعلق بالهيمنة الثقافية، أوضح التقرير أن التوسع العالمي للثقافة الأميركية يعتبر جزءاً مهماً من إستراتيجيتها الخارجية، إذ استخدمت الولايات المتحدة الأدوات الثقافية لتقوية هيمنتها في العالم والحفاظ عليها، مضيفاً: «الولايات المتحدة ترسي القيم الأميركية وأسلوب الحياة في منتجاتها مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية والمحتوى الإعلامي، واختلقت وزارة الخارجية الصينية تقريرها بالقول: إن «ممارسات الهيمنة والاستبداد والبلطجة المتمثلة في استخدام القوة لتخويف الضعيف والاستيلاء على الآخرين بالقوة والحيلة تلحق أضراراً جسيمة، وقد أثارت ممارسات الهيمنة الأحادية والأنانية والرجعية هذه انتقادات ومعارضة متزايدة ومكثفة من المجتمع الدولي، فالدول تحتاج إلى احترام بعضها بعضاً ومعاملة بعضها بعضاً على قدم المساواة، ويجب على الدول الكبرى أن تتصرف بطريقة تليق بمكانتها وأن تأخذ زمام المبادرة في اتباع نموذج جديد للعلاقات بين دولة ودولة يتسم بالحوار والشراكة وليس المواجهة أو التحالف».

وأكدت الخارجية الصينية أن «يكون تعارض كل أشكال الهيمنة وسياسة القوة وترفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وأنه «يجب على الولايات المتحدة إجراء عدد كبير من النقد وأن تدرس بشكل نقدي ما قامت به وتتخلى عن ممارساتها المهيمنة والاستبدادية».

الخارجية الصينية: التحريض الأميركي على «الثورات الملونة» وتدبير «ثورات الربيع العربي» أدى إلى الفوضى في العديد من الدول (عن الانترنت)

الصين تطلق تدريبات عسكرية حول تايوان

أطلق جيش التحرير الشعبي الصيني أمس دوريات استعداد قتالي وتدريبات عسكرية حول جزيرة تايوان، ومن المقرر أن تستمر حتى يوم غد.

ونقلت وكالة «شينخوا» عن المتحدث باسم قيادة المسرح العملياتي الشرقي للجيش شي يي قوله: إن الدوريات والتدريبات تجري في المناطق البحرية والمجال الجوي لمضيق تايوان، وقبالة السواحل الشمالية والجنوبية والشرقية للجزيرة.

وأضاف المتحدث: إن هذه العمليات تعتبر بمثابة تحذير شديد لمواجهة التواطؤ بين القوى الانفصالية الساعية إلى ما يسمى «استقلال تايوان» والقوى الخارجية، وضد أنشطتهم الاستفزازية.

مؤكداً أن العمليات ضرورية لحماية السيادة الوطنية للصين وسلامة أراضيها.

وكالات

بيونغ يانغ: تسليم واشنطن ولندن أستراليا يورانيوم عالي التخصيب انتهاك لنظام عدم الانتشار

أعلنت كوريا الديمقراطية أن تحالف «أوكوس» وهو من نتائج «الحرب الباردة الجديدة»، يخرب نظام منع الانتشار النووي ويتسبب في سباق للتسلح.

وذكرت وكالة الأنباء المركزية الرسمية الكورية الديمقراطية في تعليق لها، أنه لن يتبقى في القريب العاجل من النظام الدولي لمنع الانتشار، إلا تسمية فقط. واتفقت قمة الولايات المتحدة وبريطانيا بتسليم أستراليا اليورانيوم عالي التخصيب المستخدم في صنع الأسلحة النووية، رغم أن الأخيرة لا تملك أي سلاح نووي، وهو ما يعد بمثابة انتهاك واضح لنظام عدم الانتشار.

وتابعت الوكالة في تعليقها: تقوم الولايات المتحدة بمنح بطاقات الدخول إلى النادي النووي لكل الدول القريبة منها بالعرق والدم، في غضون ثلث، أجرت كوريا الديمقراطية بنجاح اختبار أسلاح استراتيجي خلال الشهر الماضي، وهي غواصات مسيرة هجومية.

وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الديمقراطية في بيان أمس أن معهد الأبحاث والعلوم الدفاعي الوطني في البلاد أجرى في الفترة من ٤ إلى ٧ نيسان الجاري اختبار أسلحة استراتيجي تحت الماء.

وأضاف البيان: إن اختبارات الغواصة المسيرة الهجومية «هايل» بدأت في ميناء كاجين في ٤ نيسان، وقد قطعت المسيرة المائية ألف كيلومتر تحت الماء ووصلت إلى ميناء ريونغ في ٧ من الشهر ذاته إلى موقع الهدف المحاكي، حيث انفجر الرأس الحربي التجريبي تحت الماء، مشيرة إلى أن الاختبارات أكدت موثوقية نظام الأسلحة الاستراتيجية تحت الماء وقدرته الهجومية الفتاكة.

وكالات

الدفاع الروسية حذرت من استفزاز جديد بـ«أسلحة كيميائية» يعده النظام الأوكراني

بيسكوف يسخر من انتقادات ماكرون لواشنطن.. وزاخاروفا: تهديدات كييف للقرم نزعة نازية

علقت موسكو أمس السبت بشكل ساخر على كلمات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول عدم جواز وضع أسلحة نووية لدولة ما على أراضي دولة أخرى، منتقدة من جانب آخر تهديدات مستشار رئيس النظام الأوكراني ميخائيل بودولياك لسكان القرم في حال استهداف أوكرانيا لها، معتبرة أن هذه التهديدات تدل على النازية «بكل قاماتها»، في حين أعلن رئيس جمهورية القرم الروسية سيرغي أكسيونوف إسقاط صاروخ أوكراني شرق الجمهورية.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، علق المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف في حديث تلفزيوني بشكل ساخر، على كلمات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول عدم جواز وضع أسلحة نووية لدولة ما على أراضي دولة أخرى، وقال: «منذ فترة طويلة لم نسمع مثل هذه الانتقادات الشديدة من الرئيس الفرنسي تجاه الولايات المتحدة».

وفي وقت سابق، قال ماكرون في مؤتمر صحفي في بكين، أن قرار روسيا نشر أسلحة نووية في بيلاروس لا يتوافق مع التزاماتها بموجب القانون الدولي.

ورأى الرئيس البيلاروسي، أنه لا يجوز لأي دولة «بأي حال من الأحوال» القيام بمثل هذه التدابير.

وسبق أن صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن موسكو ومينسك قد اتفقتا على أنهما، ودون أي انتهاك للالتزامات الدولية، ستنشران أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروس. وأوضح خلال مقابلة تلفزيونية أن روسيا تلعب فحسب ما تفعله الولايات المتحدة الأميركية منذ عقود، منذ أن قام الأميركيون بتعليم أطقم حلفائهم وطيارين استخدام هذا النوع من الأسلحة إذا لزم الأمر.

ووفقاً ليونين، سوف يتم الانتهاء من بناء منشأة لتخزين الأسلحة النووية التكتيكية في بيلاروس مطلع تموز المقبل، ورد الخبراء الروس على انتقادات الغرب بهذا الشأن بأن السلطات الألمانية لا تذكر مشكلة تخزين الأسلحة النووية الأميركية في ألمانيا، ولا تعلق على وجود أسلحة نووية في البلاد، ومع ذلك يقدر خبراء «يولين بارزين بأن عدد القنابل النووية الأميركية في ألمانيا يبلغ العشرات، فيما تطالب أحزاب المعارضة بسحب هذه الأسلحة النووية الأميركية من الأراضي الألمانية منذ سنوات.

في غضون ذلك، انتقدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا تهديدات مستشار رئيس النظام الأوكراني ميخائيل بودولياك لسكان القرم في حال استهداف أوكرانيا عليها، معتبرة أن هذه التهديدات تدل على النازية «بكل قاماتها».

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قالت زاخاروفا عبر صفحتها على موقع تلغرام معلقة على حديث بودولياك: «ها هي النزعة النازية الأوكرانية تقف بكل قاماتها»، مذكرة بأن النازيين الأوكرانيين نفذوا في وقت سابق، قال ماكرون في مؤتمر صحفي في بكين، أن قرار روسيا نشر أسلحة نووية في بيلاروس لا يتوافق مع التزاماتها بموجب القانون الدولي.

ورأى الرئيس البيلاروسي، أنه لا يجوز لأي دولة «بأي حال من الأحوال» القيام بمثل هذه التدابير.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، فإن زاخاروفا عبر صفحتها على موقع تلغرام معلقة على حديث بودولياك: «ها هي النزعة النازية الأوكرانية تقف بكل قاماتها»، مذكرة بأن النازيين الأوكرانيين نفذوا أفظع جرائم الإبادة الجماعية في التاريخ.

وقال مقر التنسيق بين الإدارات الروسية في بيان أمس نقلته وسائل الإعلام الروسية: إن «نظام كييف يستعد لتنفيذ استفزاز في مقاطعة سومي بشكل يظهر أن الجيش الروسي يستخدم ذخيرة كيميائية، لصرف أنظار العالم عن جرائم نازيي قوات كييف، موضحاً أنه لم تهدأ الحملة نقل مواد سامة إلى المنطقة حتى يتمكن الخبراء الغربيون من تأكيد الادعاء بأن القوات الروسية تستخدم الأسلحة الكيميائية.

كما كشف مقر التنسيق بين الإدارات الروسية عن اعتزام نظام كييف استخدام جنث جنوده القتلى لتنفيذ استفزازه بمقاطعة سومي، واتهام الجيش الروسي باستخدام أسلحة كيميائية، مشيراً إلى أنه سيتم تسليم جثث وأشلاء جنود أوكرانيين قتلى من المدرات إلى مواقع تم تجهيزها لتصويرها من قبل وسائل إعلام غربية وأوكرانية، على أنها رفات جنود أوكرانيين قتلوا بذخائر روسية مزودة بمواد كيميائية سامة.

وكالات

نزاع بين نقابة العمال وناقلي الشحن حول الأجور شل اثنين من أهم الموانئ الأميركية

إصابة ٦ أشخاص بإطلاق نار في ساوث كارولينا

أصيب ٦ أشخاص بينهم مراهقون في إطلاق نار على شاطئ في مدينة جزيرة بالمز في ولاية ساوث كارولينا الأميركية، في حين شهد اثنان من أهم الموانئ في الولايات المتحدة شللاً من إحراء عدم قدوم عدد كاف من عمال الرصيف إلى العمل.

وذكرت تقارير إعلامية أميركية أمس السبت، أن ٦ أشخاص بينهم مراهقون أصيبوا في إطلاق نار على شاطئ في مدينة جزيرة بالمز في ولاية ساوث كارولينا الأميركية.

وأفادت الشرطة المحلّية بأنّ ٦ أشخاص، بمعتد أنّ معظمهم من المراهقين، أصيبوا في إطلاق نار على شاطئ في مدينة جزيرة بالمز، مشيرة إلى أنّ طلاب المدارس الثانوية كانوا يتغيبون عن المدرسة في هذا اليوم قبل بدء عطلة الربيع.

وأوضح قائد الشرطة كيفن كورنيت، خلال مؤتمر صحافي، أنّ مئات الأشخاص كانوا على الشاطئ، على بُعد نحو ١٥ ميلاً شرقي تشارلستون، عندما بدء إطلاق النار نحو الساعة ٥:٢٠ مساءً.

ووفقاً لشبكة «سي إن إن» التلفزيونية الإخبارية، قال كورنيت إن ٥ من المصابين يبلغون من العمر ١٨ عاماً، وهناك امرأة في منتصف الثلاثينات أو أوائل الأربعينات قد أصيبت أيضاً، موضحة أن بعض الجرحى تم نقلهم إلى مستشفى محلّي، فيما ذهب آخرون بمفردهم، وقال مسؤولون في المدينة إنّ جميع الإصابات لا تشكّل خطراً على الحياة.

وعن الجناة، قال قائد الشرطة إنّ القوات اعتقلت عدّة أشخاص وتواصل التحقيق، لافتاً إلى أنّها عثرت على العديد من الأسلحة النارية في مكان الحادث.

ورصد موقع «غان فايلنس أركايف» الأميركي المتخصص بإحصاء حوادث العنف عبر إطلاق النار أكثر من ٦٠٠ عملية إطلاق نار جماعي حدثت في الولايات المتحدة عام ٢٠٢٢، وفي كل حادثة يقتل فيها ٤ أشخاص أو أكثر، من دون احتساب مطلق النار.

وفي سياق منفصل شهد اثنان من أهم الموانئ في الولايات المتحدة شللاً من حيث عدم قدوم عدد كاف من عمال الرصيف إلى العمل، بحسب ما أعلن ممثل من شركات الشحن.

وحسب موقع «البلومبيرغ» نظمت نقابة عمال الرصيف ما قالت إنّه «إجراءات منسقة لمنع العمل» في الموقعين، حسب بيان صادر عن رابطة المحيط الهادئ البحرية التي تمثل ناقلي الشحن.

ويأتي هذا في إطار نزاع طويل الأمد بين نقابة عمال الرصيف وناقلي الشحن متعلق بالأجور وفرق العمل.

وحذّرت رابطة الشحن من أنّ هذه الإجراءات تقوض الثقة في موانئ الساحل الغربي للولايات المتحدة.

من جهتها، قالت نقابة عمال الرصيف إنّ أعضاءها الذين تغيبوا عن العمل كانوا يقومون بإحياء الجمعة العظيمة مع عائلاتهم، وأكدت أن عمليات الشحن جارية مع استمرار عمل الرصيف في عملهم.

وكالات

ميناء لونغ بيتش، أكبر بوابة للتجارة البحرية في الولايات المتحدة.

وينقل الميناءان المعروفان باسم مجمع «سان بيدرو باي» نحو ٢٠ مليون حاوية شحن سنوياً بقيمة تزيد على ٣٠٠ مليار دولار، ويعد المجمع تاسع أكبر ميناء في العالم من ناحية حصته في السوق، حسب أرقام رسمية، ويلعب دوراً رئيسياً في حركة سلاسل الإمدادات العالمية.

وحذّرت رابطة الشحن من أنّ هذه الإجراءات تعرقل سلاسل الشحن حيث يتم نقل مواد سامة إلى المنطقة وأسلوب الحياة في منتجاتها مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية والمحتوى الإعلامي.

واختتمت وزارة الخارجية الصينية تقريرها بالقول: إن «ممارسات الهيمنة والاستبداد والبلطجة المتمثلة في استخدام القوة لتخويف الضعيف والاستيلاء على الآخرين بالقوة والحيلة تلحق أضراراً جسيمة، وقد أثارت ممارسات الهيمنة الأحادية والأنانية والرجعية هذه انتقادات ومعارضة متزايدة ومكثفة من المجتمع الدولي، فالدول تحتاج إلى احترام بعضها بعضاً ومعاملة بعضها بعضاً على قدم المساواة، ويجب على الدول الكبرى أن تتصرف بطريقة تليق بمكانتها وأن تأخذ زمام المبادرة في اتباع نموذج جديد للعلاقات بين دولة ودولة يتسم بالحوار والشراكة وليس المواجهة أو التحالف».

وأكدت الخارجية الصينية أن «يكون تعارض كل أشكال الهيمنة وسياسة القوة وترفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وأنه «يجب على الولايات المتحدة إجراء عدد كبير من النقد وأن تدرس بشكل نقدي ما قامت به وتتخلى عن ممارساتها المهيمنة والاستبدادية».

انطلاق مسيرة عيد الفصح في برلين ضد توريد الأسلحة إلى أوكرانيا

برلمانية ألمانية: واشنطن خدعتنا بمسألة تسليم دبابات لكييف

انتقدت النائب الألمانية سيفيم راغديلين سياسة حكومة بلادها بتنيع خطى واشنطن، مشيرة إلى أن الأميركيين خدعوا بلادها بمسألة تسليم دبابات لنظام كييف.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن راغديلين قولها: إن المستشار الألماني أولاف شولتس ظهل الرأي العام الألماني في حديثه عن ارتباط عمليات تسليم الدبابات الأميركية والألمانية.

واعتبرت راغديلين أن سياسة الحكومة الألمانية بتتبع خطى الولايات المتحدة، دفعت برلين إلى إرسال الدبابات إلى كييف بمفردها تحت ضغط أميركي رغم تصريحات واشنطن حول عمليات التسليم المشتركة.

وأوضحت النائبة الألمانية أن حكومة بلادها سلمت دبابات «ليوبارد» إلى أوكرانيا، وبعد ذلك أعلنت الولايات المتحدة أنها لا تستطيع تنفيذ عمليات التوريد لدبابات «أبرامز» التي وعدت بها في وقت سابق».

وفي الثامن عشر من كانون الثاني الماضي، قالت راغديلين في مقال نشرته في صحيفة «برليندر زيتونغ» الألمانية: إن الولايات المتحدة بدفعها الدبابات إلى كييف بمفردها تحت ضغط أميركي رغم تصريحات واشنطن حول عمليات التسليم المشتركة.

بهذه الصورة على التضحية بنفسها في الصراع ضد روسيا، مؤكدة أن تسليم ألمانيا هذه الدبابات يشكل خطأً تاريخياً.

في غضون ذلك، أفاد مراسل «نوفوستي»، بأن عدة آلاف من المواطنين تجمعوا في برلين في مسيرة سلمية عشية عيد الفصح الكاثوليكي، للاحتجاج على توريد الأسلحة إلى أوكرانيا، معربين عن تأييدهم إجراء مفاوضات سلام.

وتشهد ألمانيا في أيام العطلة هذه، مسيرات عيد السلام المختلفة في أكثر من ١٢٠ مدينة في البلاد، ووفقاً للمشرفين، يشارك ما لا يقل عن ٣٠٠٠ شخص في المسيرة في برلين.

ويحمل المشاركون في المسيرة لافتات عليها: «الولايات المتحدة والناتو - اخرجوا من أوكرانيا»، و«الدبلوماسية وليس الأسلحة»، و«ضد العقوبات العبثية». تريد الطائفة الرخيصة الآن، و«الدبابات لا تجلب السلام أبداً»، وأعرب المشاركون في المسيرة عن معارضتهم لاعتماد أوروبا على سياسة الولايات المتحدة.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠ - ٠١١-٣٠٦٥/٢ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٦ – تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٧
■ حمص – بناء البلدا أوب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ - فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيود ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١١٨ - فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

إصابة فلسطينيين باعتداءات في الخليل والاحتلال شدد إجراءاته في طوباس

دعوات لتظاهرات واسعة.. و«التعاون الإسلامي» تحذر من تغيير وضع القدس التاريخي

حذرت منظمة «التعاون الإسلامي» أمس من أي محاولة لتغيير الوضع التاريخي والقانوني للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، على حين أصيب عدد من الفلسطينيين بجروح جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم في الخليل بالضفة الغربية، في حين دعت مؤسسات فلسطينية وحقوقية، أبناء الجاليات العربية والإسلامية في الولايات المتحدة للمشاركة في تظاهرات واسعة تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

وحسب وكالة «وفا»، فقد جدد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، رفض المنظمة وإدانتها الشديدة لجميع سياسات الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته التي تستهدف طمس هوية القدس، مؤكداً أنها جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، وعاصمة دولة فلسطين، وأن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط.

جاء ذلك في كلمة له خلال الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية مفتوحة العضوية لمنظمة «التعاون الإسلامي» في مقرها العام في جدة بالسعودية، بشأن استمرار الاعتداءات الإسرائيلية: على المسجد الأقصى المبارك، بدعوة من دولة فلسطين والأردن.

وأكد أن الاجتماع يأتي في وقت تشهد فيه مدينة القدس الشريف وبقدساتها الإسلامية، تدهوراً نتيجة تصعيد وتيرة الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية والمستوطنين الأقصى المبارك، واعتدائها الوحشي على المصلين في باحاته وإصابة واعتقال المئات منهم، ما يشكل انتهاكاً صارخاً لحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة، ولاتفاقيات جنيف وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وحذر من أي محاولة تغيير تطول الوضع التاريخي والقانوني للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، ولاسيما الأقصى، محملاً الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الجرائم والانتهاكات الخطيرة، التي من شأنها أن تؤدي إلى تغذية العنف والتوتر وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وشدد على أن كل القرارات والسياسات الإسرائيلية الرامية لتغيير وضع المدينة الجغرافي والديمغرافي والمساس بالوضع التاريخي والقانوني للأماكن المقدسة فيها، ليس لها أثر قانوني وتعد ملغاة وباطلة بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

في الأثناء، أصيب عدد من الفلسطينيين جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم، في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

تدهور الأوضاع في القدس نتيجة تصعيد وتيرة الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية السافرة من خلال اقتحام قوات الاحتلال والمستوطنين الأقصى المبارك (أ ف ب)

وحسب وكالة «وفا»، فإن قوات الاحتلال اعتدت بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام باتجاه منازل الفلسطينيين عند مدخل مخيم العروب شمال المدينة، ما أسفر عن إصابة أحدهم بجروح، والعشرات بحالات اختناق.

وأصيب عشرات الفلسطينيين أول من أمس بجروح وحالات اختناق جراء اعتداء قوات الاحتلال عليهم، في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

جاء ذلك فيما شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، من إجراءاتها العسكرية في محيط مدينة طوباس بالضفة الغربية، لليوم الثاني على التوالي.

وأفادت مصادر محلية حسب «وفا»، بأن قوات الاحتلال شددت إجراءاتها العسكرية، على حاجزي تياسير والحمرا، وأوقفت مركبات المواطنين المتجهة إلى الأغوار، وفتشتها ودققت في بطاقاتهم الشخصية، ما خلق أزمة مرورية خانقة على الحاجزين.

ومنذ أول من أمس، أغلقت قوات الاحتلال، الحاجزين المذكورين كلياً على فترات متقطعة وكثفت من وجودها في عدة مناطق من الأغوار، عقب مقتل مستوطنين بإطلاق نار في الأغوار.

في المقابل، وحسب وكالة «شهاب» الفلسطينية، انطلقت عشرات الحافلات أمس من مدن الداخل الفلسطيني المحتل إلى المسجد الأقصى، لأداء الصلاة والاعتكاف فيه.

جاء ذلك في ظل تواصل الدعوات لتنظيم تظاهرة واسعة، وأوقفت المسجد الأقصى المبارك خلال الأيام المتبقية من شهر رمضان، والتصدي لمخططات الاحتلال الاستيطانية والتهويدية بحق المسجد والمدينة المقدسة.

وأطلق نشطاء حملة «برباط تحميه»، وذلك لتكثيف الرباط والاعتكاف في الأقصى، وإفشال مخططات المستوطنين وتنيهم تدنيس المسجد، وأدى الآلاف من المصلين صلاة فجر السابع عشر من شهر رمضان بالمسجد الأقصى رغم تضييقات سلطات الاحتلال، وتزامناً مع اعتقال عدد من الفلسطينيين بمدينة القدس المحتلة.

وخرج المصلون عقب صلاة الفجر، في وقفة برحاب الأقصى، وسط هتافات مؤيدة للمقاومة.

بموازاة ذلك، دعت مؤسسات فلسطينية وحقوقية، أبناء الجاليات الفلسطينية والعربية والإسلامية في الولايات المتحدة الأميركية، للمشاركة في التظاهرات التي ستنظم خلال عطلة نهاية الأسبوع في عدة مدن رئيسية مثل شيكاغو، بوسطن، دالاس وفي ميدان «تايمز سكوير» الشهير بمدينة نيويورك، تنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على المسجد الأقصى.

وطالبت المؤسسات الجميع بالمشاركة في هذه المسيرات لإعلاء الصوت حول ما يتعرض له شعبنا الفلسطيني من جرائم إسرائيلية متصاعدة وتحدياً في المسجد الأقصى المبارك، ولاسيما في شهر رمضان، وللضغط على الحكومة الأميركية لإجبار الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة على وقف عدوانها ضد شعبنا.

وبينما أعربت الرئاسة البوليفية عن تضامن بوليفيا مع نضال الشعب الفلسطيني، ومطالبته بحقوقه الوطنية المشروعة، وعودته إلى أراضيه تحت هويته الوطنية، اعتبر عضو قيادة «حركة حماس» في الخارج علي بركة، أن ما تشهده فلسطين المحتلة وحدودها المجاورة من عمليات مقاومة متلاحقة ضد الاحتلال الصهيوني، تأكيد على جدية المقاومة في تحديها لمحتوى الاحتلال من مغبة العبث بالمقدسات الإسلامية، وخصوصاً مواصلة العدوان على الأقصى والاعتداء على المصلين والمعتكفين فيه.

وأكد بركة، حسب «شهاب» أن استمرار العدوان على الأقصى سيؤدي إلى اتساع دائرة المواجهة مع الأمة جمعاء، وليس فقط مع شعبنا الفلسطيني، مضيفاً: «المقاومة اتخذت قراراً واضحاً لا رجعة عنه بعدم السماح لسلطات الاحتلال بتمكين الجماعات اليهودية المتطرفة وقطعان المستوطنين من تنفيذ مخطط تقسيم الأقصى وتغيير معالمه وإفساح المجال أمامها لإقامة هيكلهم المزعوم مكانه، تمهيداً لهدمه وإقامة هيكلهم المزعوم مكانه، ولذلك جاءت ردود المقاومة مكثفة وشاملة كل أماكن وجود أبناء شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج».

وأشار بركة إلى أن قدرة المقاومة على النيل من الاحتلال في مختلف الجغرافيا الفلسطينية وما حولها، دليل جديد على إرادتها الجدية في حماية الأقصى من أي أن وقف الصادرات النفطية عبر خط الأنابيب سيؤدي إلى انهيار اقتصاد إقليم كردستان، أربك سلطات الإقليم، معلنة في الرابع من نيسان الجاري عن توجه رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني إلى بغداد على رأس وفد حكومي رفيع ليجتمع فور وصوله برئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي أعلن عقب الاجتماع في مؤتمر صحفي الاتفاق على استئناف تصدير نفط إقليم كردستان، إقليم كردستان، وبعد نحو ٣٠ عاماً من نهب ثروات الشعب العراقي، أجبر أخيراً على الرضوخ لقرار مهيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس، خوفاً من تبعات عدم الالتزام بالقرار، مسلماً كامل إنتاجه النفطي اليومي المقدر بـ٤٥٠ ألف برميل إلى وزارة النفط العراقية تنفيذاً لقرار المحكمة الاتحادية العراقية بهذا الشأن، لتصبح شركة تسويق النفط العراقية «سومو» في بغداد، الجهة الوحيد المخولة بتصدير النفط والغاز وإدارة موارد الطاقة في العراق.

رضوخ إقليم كردستان لإرادة الشعب العراقي، أنهى بعبء للنفط العراقي بخصم يتراوح بين ١٥-١٨ دولاراً عن الأسعار العالمية! مفعلاً دور الرقابة الاتحادية على استخراج النفط والغاز من الإقليم.

في ظل غموض الإيرادات والصادرات النفطية التي لا يعرف أحد أين ذهبت أي شيئاً، لن تكون بغداد مقيدة بتسديد القروض التي أخذها الإقليم من الشركات النفطية العالمية، إلا تلك التي أنفقت على تطوير القطاع النفطي.

ترى هل أدرك آل بارزاني أن العراق دولة اتحادية، والإقليم جزءٌ منه، وليس ندّاً له؟!

أحمد ضيف الله

وأخيراً.. رضخ إقليم كردستان لإرادة الشعب العراقي

رفض إقليم كردستان تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية العراقية الصادر في الـ١٥ من شباط ٢٠٢٢، القاضي بتسليم كامل إنتاج النفط في الإقليم إلى الحكومة الاتحادية، وإلغاء قانون النفط والغاز الخاص بالإقليم.

مطلع حزيران ٢٠٢٢، دعت محكمة استئناف بغداد/ الكرخ، الشركات النفطية الكبرى العامل